

**رُؤْيَةُ شَرَعِيَّةٍ
فِي الْجِدَالِ وَالْجَوَارِ مَعَ أَهْلِ
الْكِتَابِ**

راجعہ وقدم له
الشيخ علوي بن عبدالقادر السقاف

تأليف
الشيخ محمد بن حسين الصمداني

تقديم

الحمد لله الذي أمر وأوجب جدال الكفار ومحاورتهم

بقوله: [الذين كفروا...]. ((...))

... ((...))

الدرر السنية

www.dorar.net

... ..
... ..
... .. :-
... ..

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..

... ..

... .. ***

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين أمّا بعد:

فإنّ المواجهة مع أهل الكتاب قديمة قدم الإسلام بدءاً
بمظاهرة أهل الكتاب للمشركين بمكة على المؤمنين
وقولهم: []

))

[]

1((...))

-

-

¹ الجواب الصحيح (1 / 301-302) . وانظر: الفتاوى (4 / 203-205) .

... ..
..1.

... ..
... ..
... ..
" "
... " " ... !! ...
... .. :
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

¹ انظر على سبيل المثال : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم ميتز (1 / 75-118) ، ومن روائع حضارتنا للسباعي (86- 91) ، والحوادث الجامعة المنسوب لابن الطوفي (38- 40) . وهذا الدردير الفقيه المالكي يقول عن ملوك مصر وتمكينهم للنصارى من إحداث ما يريدون : "وملوك مصر لضعف إيمانهم قد مكنوهم من ذلك ، ولم يقدر عالم على الإنكار إلا بقلبه أوبلسانه لا بيده ، وزاد أمراء الزمان أن أعزوههم ، وعلى المسلمين رفعوهم ، ويا ليت المسلمين عندهم كمعشار أهل الذمة ، وترى المسلمين كثيراً ما يقولون : ليت الأمراء يضربون علينا الجزية كالنصارى واليهود ويتركونا بعد ذلك كما تركوهم ، و" سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " .. " أهـ . (الشرح الصغير على مختصر خليل مطبوع بحاشية بلغة السالك للصاوي : 1 / 369) . وقبله قال بعض شعراء مصر (حسن المحاضرة : 1/201) :
يهودُ هذا الزمان قد بلّغوا غايةَ آمالهم وقد ملكوا العزُّ فيهم والمالُ عندهم ومنهم المستشارُ والملِكُ يا أهلَ مصرِ إني نصحتُ لكم تهودوا قد تهودَ الفلكُ

² الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية (ص 287) .

الدرر السنية

www.dorar.net

...¹ ...
...) ...
...
...
...
...² ((...
...) : ...
... ((...))
...
...
...
...
...
...³ (...).
...
...
... ((...))
... ((...)) : :
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...⁴ ((...)).

¹ لا يدعى إلى اشتغال سائر أهل العلم بذلك ، فإنَّ هذا من المتعذر ، و { لا يكلف الله نفساً إلا وسعها } ، ولكن لابد من تقرر ذلك وأنته من دين الإسلام .
² من مقدمة الشيخ سفر الحوالي لكتاب (قدم العالم وتسلسل الحوادث لكاملة الكواري) (ص 19) حاشية رقم (2) .
³ الشرح الممتع (8 / 91-92) .
⁴ التبيان في أقسام القرآن (131-132) .

الدرر السنية

www.dorar.net

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... .. - - :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... .. :
... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

... .. :
... ..

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .
وبعد ، فقد كان من الضروري أن نضع في مقدمة هذا الكتاب
بعض الأسس التي تيسر للقارئ فهم ما نحن بصدده .
فإن هذا الكتاب ليس كتاباً في النحو ، بل هو كتاب في
النحو العربي ، أي في النحو الذي كان سائداً في
العراق في القرنين الثاني والثالث للهجرة .
والغرض من هذا الكتاب هو أن يبين للقارئ
الأسس التي بنى عليها النحو العربي ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس .
والغرض من هذا الكتاب هو أن يبين للقارئ
الأسس التي بنى عليها النحو العربي ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس .
والغرض من هذا الكتاب هو أن يبين للقارئ
الأسس التي بنى عليها النحو العربي ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس ، وأن يبين
لماذا بنى النحو العربي على هذه الأسس .

1 انظر : تاج العروس (3 / 162) ، ومعجم مقاييس اللغة (2 / 117) .
2 لسان العرب (4 / 218) .
3 معجم مقاييس اللغة (1 / 433) ، وصحَّح ابن فارس في "حلية الفقهاء" أنه
مأخوذ من "جدلت الحبل" . (ص 12) .
4 أصول الحوار ، نشر الندوة العالمية (ص 9) .
5 الكافية في الجدل للجويني (ص 21) ، ولهم فيه تعاريف كثيرة ، أدقها
وأضبطها كما يقول الدكتور عثمان بن علي حسن تعريف الجويني . انظر : " منهج الجدل والمناظرة " (1 / 27) .

...
 ...
 ...
 ... ((...¹
 ...²

:.....
 ...
 ...³

:.....
 ...⁴
 ...⁵
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

1 (219 -218 / 1)

2 (219-246 / 1)

3 لا يعني ذكرنا لبعض الأسماء في تيار واحد أن جميع أفراد التيار يتبنون نفس الفكر والاجتهادات في كل المسائل أو أنهم على مستوى واحد من العلم . كما أن بعض هذه الاتجاهات ربما يلتقي بعض أفرادها مع تيار آخر في المفاهيم والأصول ، فتكون مادتهم واحدة ، وهذا الالتقاء ليس كافياً لأن ننسبهم إلى هذا الاتجاه أوذاك ، لعدم استقرار أصولهم ، والتقسيم أمله ضرورة البحث .

4 هوروجيه جان شارل جارودي ، ولد عام 1913 م ، في مرسيليا ، واعتنق البروتستانتية ، ثم انضم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي ، وتحصل على عدة شهادات في الفلسفة ، له مؤلفات كثيرة ، أشيع نيا إسلامه عام 1402 ، وهو من أكبر دعاة التقريب بين الأديان اليوم . انظر سيرته الذاتية مفصلة في : دعوة التقريب بين الأديان ، للقاضي (2 / 841-857) .

5 هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد أمين ابن الشيخ موسى الشهير بـ " كفتارو" ، ولد سنة 1915 بدمشق ، صوفي ، نقشبندي ، أصله من الأكراد ، يعمل مفتياً لسوريا ، من دعاة التقريب بين الأديان . انظر : دعوة التقريب بين الأديان (3 / 1036-1069) .

الدرر السنية

www.dorar.net

... ((...))¹

... ((...)) :... ((...))
... ((...)) :... ((...))
... ((...))² :... ((...))
... ((...))

:... ((...)) :... ((...))
... ((...)).. ((...))
... ((...))⁴.. ((...))
... ((...)) .. ((...))
... ((...)) :... ((...))
... ((...))
... ((...))
... ((...))

... ((...)) ((...)) ((...))
... ((...))
... ((...))
... ((...)) :... ((...))
... ((...)) :... ((...))
... ((...)) :... ((...))
... ((...))⁵

... ((...)) ((...)) ((...))
... ((...)) ((...)) ((...))
... ((...)) ((...)) ((...))

¹ دعوة التقريب بين الأديان (2 / 935-937) ، والحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (ص 128-132).
² انظر : مجلة الدعوة : عدد 1583 ، عام 1416 ، الخميس 1 ذي الحجة ، (ص 14 - 15) .
³ انظر : الإبطال لنظرية الخلط بين الإسلام وغيره من الأديان ، لبكر أبوزيد (32) .
⁴ انظر : دعوة التقريب (2/632- 634) .
⁵ الحوار من أجل التعايش ، لعبدالعزیز بن عثمان التویجری (ص 91) ، وفي البناء الحضاري للعالم الإسلامي (3 / 209-210) .

... ..
... ..
... ..
... ..¹

... ..
... ..
... ..²

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..³
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..⁴

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..⁴

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..⁴

¹ انظر : الحوار من أجل التعايش (ص 90) .
² انظر : الحوار من أجل التعايش (ص 90) .
³ في البناء الحضاري للعالم الإسلامي ، للتويجري (3 / 201-202) ، وهل الإسلام هو الحل ، لعمارة (ص 189) .
⁴ انظر في مناقشتها والرد عليها : دعوة التقريب بين الأديان (4 / 1513 - 1542) .

الدرر السنية

www.dorar.net

... ..
:.....¹.....

..... :.....
.....
..... :.....
.....)) :.....
.....
.....
.....
.....

¹ هورحمة الله بن خليل الرحمن الدهلوي ، فقيه حنفي ، عالم بمناظرة النصارى ، جاور بمكة وتوفي بها سنة 1306 ، وقيل : سنة 1308 ، من أهم كتبه : " إظهار الحق " ، طبع عدة طبعات ، أفضلها بتحقيق د . أحمد محمد ملكاوي . انظر : الأعلام للزركلي (3 / 18) ، وهدية العارفين (1 / 366) .

² النبوات (2 / 621 - 622) .

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..²

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..³

... ..⁴

... ..⁵

... ..
... ..
... ..⁶
... ..⁷

1 فتح القدير (4 / 205) .
2 منهج الجدل والمناظرة (1 / 486) ، وسيأتي في الفصل الثاني (المبحث الثالث : موضوعات الجدل مع أهل الكتاب) مزيد بيان لهذا الأمر .
3 دعوة التقريب بين الأديان (2 / 725) ، وانظر : الإبطال لبكر أبوزيد (101) .
4 دعوة التقريب بين الأديان (2 / 737-725) .
5 هذا والذي يليه من " منهج الجدل والمناظرة " (1 / 327-326) .
6 رواه البخاري رقم 3408 . الفتح (6/441) . .
7 رقم 3414 . الفتح (6 / 450) .

... ..

... ..¹

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..²

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..³

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

¹ رقم (1356) انظر : الفتح (3 / 219) . وفي معناه : حديث أبي هريرة في زهاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المدراس ، ودعوتهم للإسلام . صحيح البخاري : رقم (3167) .

² صحيح البخاري مع فتح الباري (1 / 31-33) رقم : 7 .

³ صحيح البخاري مع الفتح (8 / 93-94) رقم 4380 .

... ..

... .. !

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

الدرر السنية

www.dorar.net

... .
...
...((...))

:...
...:...

... :
...

...:...
...:...

...
...
...)) :...²

...
...

...
...

...((...))³ .
...

...
...

...
...

...
...:
...:

¹ انظر : الرد على المنطقيين (ص 536-537) .
² انظر : الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (ص 148) .
³ النبوات (1 / 561) .

الدرر السنوية هي مجلة علمية محكمة تصدرها دار الدرر السنوية، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. وتتميز بالعمق والجدل في تناولها للمسائل العلمية والفكرية. وتحتوي على مقالات علمية قيمة من قلم الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات. وتعد من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. وتتميز بالعمق والجدل في تناولها للمسائل العلمية والفكرية. وتحتوي على مقالات علمية قيمة من قلم الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات.

الدرر السنوية هي مجلة علمية محكمة تصدرها دار الدرر السنوية، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. وتتميز بالعمق والجدل في تناولها للمسائل العلمية والفكرية. وتحتوي على مقالات علمية قيمة من قلم الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات. وتعد من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. وتتميز بالعمق والجدل في تناولها للمسائل العلمية والفكرية. وتحتوي على مقالات علمية قيمة من قلم الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات.

الدرر السنوية هي مجلة علمية محكمة تصدرها دار الدرر السنوية، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. وتتميز بالعمق والجدل في تناولها للمسائل العلمية والفكرية. وتحتوي على مقالات علمية قيمة من قلم الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات. وتعد من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. وتتميز بالعمق والجدل في تناولها للمسائل العلمية والفكرية. وتحتوي على مقالات علمية قيمة من قلم الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات.

¹ نقض المنطق (ص 90) ، ومجموع الفتاوى (4 / 107) .

² مجموع الفتاوى (19 / 188) .

³ عامة الكتب التي كتبت في الجدل هي مبينة لهذه القواعد ، وإن كان في بعضها قصور أوزيادة على ما جاء به الشرع . وأوصل الدكتور عثمان علي حسن جملتها إلى : 29 قاعدة . انظر : " منهج الجدل والمناظرة " (2 / 683 - 739) .

والإلمام بأحوال الجدل والمناظرة ك: الإفحام والنقض والانتقال والسفسطة والانقطاع ، إلخ .. ، مما يفيد ويعين في نصرته الحق من أقرب الطرق ، وإن كان أصل ذلك مستقراً في الفطرة البشرية ، ولهذا لما تكلم شيخ الإسلام عن لفظ " الاستدلال " قال رحمه الله : " .. ، وإن أريد به نفس طلب العلم بالشيء بالدليل والنظر فيما يدل الشيء ، فهذا مركز في فطرة جميع الناس ، فإنه ما منهم من أحد إلا وعنده من نوع النظر والاستدلال ، بل ومن نوع الجدل ، بحسب ما هداه الله إليه من ذلك . وقد قال تعالى : " وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً " . والإنسان يجادل بالباطل ليدحض به الحق من غير معرفة بقوانين الجدل ، فكيف لا يجادل بالحق ؟ وللناس من النظر والمناظرة في صناعاتهم وأمور دنياهم ما يبين أن النظر والمناظرة مركز في فطرتهم ، فكيف في أمور الدين ؟ والله سبحانه يقول : " الذي خلق فسوى وقدر فهدى " وقال : " قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى " . انظر : درء التعارض (7 / 439) .

... .. .

... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .

... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .

... .. .
... .. .
... .. .
... .. .
... .. .

1 انظر : منهج الجدل والمناظرة (2 / 805) .
2 الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (182) ، ومناهج الجدل في القرآن الكريم (432) . وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في " الرد على المنطقيين " من أن بعض المرضى لا ينتفع بالأغذية الفطرية بل يحتاجون إلى علاج وأدوية تناسب مزاجهم . (ص 330 ، وقبلها) .
3 الرد على المنطقيين (ص 468) .

بعض هذه المسائل كانت محل جدل كبير بين علماء الفقه واللاهوت في القرون الوسطى، وقد تم حله في كثير من الحالات.

من المثير للاهتمام أن نرى أن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

في الحقيقة، فإن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

في الحقيقة، فإن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

في الحقيقة، فإن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

في الحقيقة، فإن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

في الحقيقة، فإن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أن بعض هذه المسائل لم تكن محل جدل كبير في القرون الوسطى، بل كانت محل اتفاق بين علماء الفقه واللاهوت في تلك الفترة.

¹ تثور وهنا مسألة " الاستضعاف " و " الإكراه " وما ضوابط الصدع بالحق في وقت تحقق الاستضعاف ؟ . و يليق بهذا بحث مختصر مستقل ، يحقق فيه أصل المسألة وما يتعلق بها .

² درء التعارض (1 / 188) .

³ انظر على سبيل المثال : مناهج الجدل في القرآن الكريم (445-453) ،

والحوار مع أهل الكتاب (152-161) ، ومنهج الجدل والمناظرة في تقرير

مسائل الاعتقاد (2 / 741 - 778) ، والرد على المخالف من أصول الإسلام (59) ، وقواعد ومنطلقات في أصول الحوار ورد الشبهات ، للدكتور عبدالله الرحيلي ، وغيرها .

1: انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (163) بتصرف .

انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (117-112) .
انظر: الحوار مع أهل الكتاب للقاسم (119 - 133) .

2.

* انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (117-112) .

3.

انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (119 - 133) .

0- انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (163) بتصرف .

انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (117-112) .
انظر: الحوار مع أهل الكتاب للقاسم (119 - 133) .
انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (117-112) .
انظر: الحوار مع أهل الكتاب للقاسم (119 - 133) .
انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (117-112) .
انظر: الحوار مع أهل الكتاب للقاسم (119 - 133) .

4 .

1 انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (163) بتصرف .
2 انظر: الحوار مع أهل الكتاب ، للقاسم (117-112) .
3 انظر: الحوار مع أهل الكتاب للقاسم (119 - 133) .

... ..
..

-... ..

..

... ..
..

-... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..⁴

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..⁴

-... ..

... ..³

... ..

...

⁴ انظر : منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد (2 / 688-689) بتصرف .

¹ درء التعارض (1 / 76)

² انظر : درء التعارض (1/45 - 46) .

³ شرح الهراس على النونية (1 / 143) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

..))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

..))

1 مجموع الفتاوى (12 / 114) .

2 درء التعارض (1 / 45 - 46) .

الخاتمة

وبعد فقد ظهر لنا قيس من نور الكتاب والسنة فيما يحتاج إليه أهل الإسلام في مواجهة أهل الكتاب فالمعركة قائمة معهم إلى قيام الساعة ... والبشرية اليوم تتخبط في عمايات لن ينجيها منها إلا الهداية إلى الإسلام وقد جربت نظريات وتصورات للكون والحياة ومناهج مختلفة فلم يزدها ذلك إلا حيرة وضلالاً ... وبدأ كثير من الناس في الأرض يرمون بأبصارهم نحو الإسلام بعضها ينظر إليه باعتبار أنه العقيدة المؤهلة لتسود العالم أجمع في المرحلة المتبقية من عمر الدنيا والبعض الآخر يراه المنافس الأقوى لدينه ومبادئه فتحمله عقيدته ومصالحه الخاصة على الدس والتشويه والطعن في الإسلام وأهله وافتعال المعارك وتأجيج رحى الحرب على كافة المستويات كما هي عادة أئمة الكفر ... وتبقى شرائح كبيرة من الناس في العالم تائهة ضالة لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ... أفيتركون كلاً مباحاً لدعاة التقريب بين الأديان؟؟ أم يتركون هنيئاً مريئاً للعصرانيين؟؟

لقد استجابت أمة الإسلام لنداء القرآن في القرون المفضلة فاهتت العالم والوجود بحركتها حمل أسلافنا في تلك القرون لواء الإسلام بصدق وإخلاص فعمروا الكون وأخرجوا العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد فأضاء نور أمة الإسلام في تاريخ الوجود ثم ترك أقوامٌ منا اللواء في مواطن دون مواطن ومشاهد دون مشاهد وأزمان دون أزمان ورجال دون رجال ... كان منا الظالم لنفسه وكان منا المقتصد وكان منا السابق بالخيرات ولا زلنا نعتقد ونؤمن أننا ((خير أمة أخرجت للناس)) وعندنا من الخيرية والاصطفاء على أهل الأرض ما يجعلنا نخرج العالم من ضيق الدنيا إلى سعتها ومن رقي الهوى إلى رحاب عبودية الله ونرفع راية أنوار النبوة وأعلامها لا مشعل النار وحرياته المزعومة!

... .

... .

... .

¹ إعلام الموقعين (4 / 375-376) باختصار من كلامه رحمه الله تعالى .
² مجموع الفتاوى (28 / 644) .

الفهرس

2	تقديم
4	المقدمة
9	التمهيد
9	المبحث الأول: الحوار والجدل في اللغة والاصطلاح
9	المبحث الثاني: أنواع المنكرين لمجادلة أهل الكتاب
11	المبحث الثالث: أنواع المجادلين لأهل الكتاب
11	التيار الأول: دعاة التقريب بين الأديان
12	التيار الثاني: دعاة العصرية
13	التيار الثالث: بعض المتصدين للواقع من العلماء والدعاة والمفكرين
14	المبحث الرابع: أنواع المجادلين من أهل الكتاب
15	الفصل الأول: مشروعية مجادلة أهل الكتاب من القرآن والسنة
15	المبحث الأول: الأدلة من القرآن
17	المبحث الثاني: الأدلة من السنة
19	المبحث الثالث: حكم جدال وحوار أهل الكتاب
24	الفصل الثاني: شروط الحوار مع أهل الكتاب
24	المبحث الأول: شروط المحاور والمجادل المسلم
32	المبحث الثاني: شروط المحاور الكتابي
33	المبحث الثالث: موضوعات الحوار والجدال مع أهل الكتاب
37	الخاتمة
40	الفهرس